الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة للمشكلة:

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع، وتكتسب أهميتها من أهمية الوظائف التى تؤديها، وكلما كان تحقيق تلك الوظائف يتم بصورة مناسبة وفعالة، كلما كان لذلك مردوده الإيجابى على الجوانب المختلفة للتنمية، وإذا كان للتعليم بصفة عامة أثر هام على جوانب التنمية المختلفة، حيث ينظر إليه على أنه نوع من الاستثمار، فإن التعليم الجامعى يعد أكثر أهمية، حيث يسند إليه مسئولية إعداد القوى العاملة ذات الكفاية فى تنفيذ مشروعات الحاضر والمستقبل فى مختلف المجالات، وبقدر كفاءة هذا التعليم وتحقيقه لأهدافه فى ضوء ما يواجهه من تحديات، بقدر ما يكون تقدم المجتمع ورقيه.

وتعلق جميع الدول على التعليم الجامعى أهمية كبيرة لاجتياز مراحل النمو لتحقيق الرقى والتقدم الحضارى، فأخذت توليه من اهتمامها ورعايتها النصيب الأكبر فى خططها التنموية، كما تهتم بإعادة النظر فى جميع مدخلاته، من أجل الاستجابة لمتغيرات الألفية الثالثة، وإعداد قوى بشرية قادرة على مسايرة مجتمعاتهم لهذه المتغيرات، ويمثل عضو هيئة التدريس أهم هذه المدخلات، إذ يقع على عاتقه الجانب الأكبر من مساعدة أفراد المجتمع على مسايرة تلك المتغيرات، فهو الذى يُكسب جميع المدخلات التعليمية الفاعلية المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن ثم يتوقف عليه – إلى حد كبير – مدى قدرة الجامعة على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها المختلفة[1].

إن جودة أى كلية جامعية إنما تقاس من خلال أعضاء هيئة التدريس بها، وأن نوع التعليم الذى تقدمه الكلية لطلابها يعتمد إلى حد كبير على صفات وكفايات وأصالة أعضاء هيئة التدريس بها، وأن كفاءة عضو هيئة التدريس لا تقاس فقط بما لديه من علم فى تخصصه، ولكنها تقاس فى نفس الوقت بكفاءة تدريسه، واستمرار بحثه وإشرافه وتوجيهه

---

[1] أنظر كلاً من:

- باتريشيا هـ. كروسون: الخدمة العامة فى التعليم العالى "الممارسات والأولويات"، ترجمة وطبع مكتب التربية العربى لدول الخليج. الرياض، ١٩٨٦، ص ٧.
- حسن مختار حسن، محمد طه حنفى: تطوير المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٤، الجزء الثانى، ٢٠٠٠، ص ص ٣٠١ – ٣٤٣.

openkandil.com

وقدرته على تسخير كل ذلك فى خدمة المجتمع والبيئة، والتزامه بالقيم الخلقية وضوابط وأخلاقيات البحث العلمى[1]، ومدى قدرته على مواجهة التحديات المعاصرة بما تحمله من تغيرات علمية وتكنولوجية هائلة. فلقد أصبح النظام التعليمى مطالباً – أكثر من أى وقت مضى – بمواجهة المتطلبات التى يفرضها التغير المتسارع الذى أصبح سمة لازمة للمجتمع المعاصر، وما يرتبط بهذا التغير من مظاهر التقدم العلمى والتكنولوجى والسرعة فى أنظمة الاتصال ونقل المعلومات والزيادة المضطردة فى المعرفة، وزيادة الطلب الاجتماعى على التعليم والتدريب المستمرين وغير ذلك.

ولما كان هذا التغير السريع يفرض على التعليم بصفة عامة متطلبات محددة وضرورية قد ترقى إلى اعتبارها تحديات، فإن الوضع قد يكون أكثر تعقيداً بالنسبة للتعليم الجامعى ذى الارتباط المباشر والوثيق بالمجتمع ونظمه المختلفة والذى يمدها بالقوى العاملة المطلوبة فى مختلف المجالات.

والحق أن فكرة ارتباط الجامعة بالمجتمع المتعلم ولزومها له أصبحت الآن أكثر رسوخاً مما مضى، وتكثر الإشارات فى أدبيات التعليم الجامعى إلى قدرات هذا النوع من التعليم فى الإسهام فى الحياة المجتمعية. فيؤكد درايدن وفوس[2] Dryden & Voss فى كتابهما (ثورة التعلم) على أن التكنولوجيا الحديثة للمعلومات تؤدى إلى تعلم متسارع خارج الأنماط التعليمية وخارج نطاق التعليم نفسه، ويؤكدان على دور الجامعة فى زيادة فعاليات التعليم فى شكله اللانظامى عن طريق توفير فرص التربية والتدريب المستمرين. كما يؤكد تقرير ديرنج Dearing[3] على أن مؤسسات التعليم العالى منوطة ببذل جهد أوفر للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات بحيث يمكن نشر واسترجاع المعلومات والتبادل السريع لها، وكذا الاتصال بشبكات المعلومات الخارجية والمتخصصين فيها عن طريق خطوط الهاتف والحاسوب. وبالطبع يفرض ذلك ضرورة توافر إمكانات وكفايات ترتبط بكل مدخلات التعليم الجامعى، خاصة ما يتعلق بعضو هيئة التدريس بالجامعة.

وقد أدت سرعة تلك التغيرات سابق الإشارة إليها فى بعض المجتمعات المتقدمة إلى صعوبات فى الاستجابة السريعة والمباشرة لما تمليه طبيعة تلك التغيرات من متطلبات مما

---

(1) محمود كامل الناقة: مقدمة مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة فى عصر المعلوماتية، المؤتمر السنوى السادس لمركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، نوفمبر ١٩٩٩، ص ص ١-٦.

(2) G. Dryden & J. Voss: The learning Revolution, Auckland, The Learning Web Ltd., 1997, P. 200.

(3) J. Stephenson & M. Yorke: Capability in Higher Education. London, Kogan Page Ltd., 1998, P. 45.

خلّف وراءه تحديات قد تتصل بالجانب التربوى متعدية إياه فى كثير من الأحيان إلى غيره من الجوانب؛ ولعل أهم تلك التحديات فى المجال التربوى تلك المرتبطة بالانفجار المعرفى. ويعطى نيزبت Naisbitt[1] بعض الأمثلة المعبرة عن حقيقة الانفجار المعرفى، حيث يذكر أن عدد المقالات التى يتم نشرها يومياً فى الولايات المتحدة يتراوح بين ستة آلاف وسبعة آلاف مقالة، وأن المعلومات العلمية كانت تتزايد بمقدار (١٣%) كل عام بحيث تتضاعف كل خمس سنوات تقريباً. أما الآن مع بدايات القرن الحادى والعشرين يُتَوقع أن تتزايد حوالى (٤٠%) زيادة عن كل عام نتيجة للتقدم فى نظم المعلومات الجديدة وزيادة عدد [2].

والواقع أن الانفجار المعرفى كتحدٍ تربوى له آثاره الكبيرة على المجتمع بصفة عامة كما أن له آثاره التى لا تقل أهمية وخطورة على النظام التعليمى بصفة خاصة، ولا سيما نظام التعليم الجامعى. فالتطور الهائل فى المعرفة يجعل من أى نظام تعليمى مهما بلغ من مقومات، ومهما كانت المدة التى يقضيها المتعلم فيه، غير كاف لإحداث ما هو مطلوب من خريجيه فى المستقبل؛ إذ أن أغلب ما يتعلمه الفرد المتعلم سيكون بالياً عتيقاً بعد فترة وجيزة من تعلمه، هذا إذا افترضنا أصلاً أن هذا المحتوى سيظل حبيس عقول من حصلوا عليه. ومن ثم تبرز قضايا هامة مرتبطة بتحدى الانفجار المعرفى وما يمليه من متطلبات، وفى مقدمة تلك القضايا، قضية الاختيار والانتقاء المعرفى، والأساس الذى يمكن أن يؤسس عليه هذا الانتقاء فى ضوء توقعات المستقبل الذى لا يكون بالضرورة واضح المعالم لدى المخططين للمناهج والخبراء فى مجال التعليم[3].

ولا شك أن لتلك التحديات سابق الإشارة إليها انعكاساتها على النظام التعليمى الذى يجب أن يستجيب إلى متطلباتها. فقد أصبح هذا النظام مطالباً بضرورة إعادة النظر فى كثير من المعتقدات والأفكار، ولا سيما فيما يتعلق بأهداف التربية وأغراضها ووسائلها بالإضافة إلى الاستراتيجيات والإجراءات والنظرة إلى المتعلم وأساليب التقويم وغير ذلك.

وفى سياق تلك التحديات وهذه المتطلبات التى تلقى على النظام التعليمى بصفة عامة، وعلى مؤسسات التعليم الجامعى بصفة خاصة والذى يعد أحد الدعامات الرئيسية التى يرتكز

---

(1) J. Naisbitt: Megatrends: Ten New directions transforming our lives, Now York, Awarner Communication Company. 1994, PP. 16 – 18.

(٢) محمد المصيلحى سالم: وعى الطالب الجامعى ببعض التحديات التى تواجه المجتمع المصرى فى الآونة الراهنة "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٧٥، ١٩٩٨، ص ص ١٧٥ – ٢٢٧.

(٣) يوسف صلاح الدين قطب: أهمية التعلم الذاتى والتعلم المستمر للمعلم فى إعداده وأثناء مزاولته لمهنة التعليم، صحيفة التربية، السنة الخمسون، ع ٢، يناير ١٩٩٩، ص ص ٣-٩.

عليها تقدم المجتمع ونموه وتطوره، يكون من الضرورى على المجتمعات إعادة النظر فى نظمها التعليمية بعامة، وإخضاع مدخلاتها للتقويم المستمر حتى يمكن أن يتم الكشف عن مواطن الخلل، أو الجوانب التى تحتاج إلى تطوير هذا النظام فى سياق ما يحدث من تغير وتطور متسارعين فى المجال الاجتماعى، وبقدر كفاءة التعليم الجامعى فى القيام بهذا الدور يكون تقدم المجتمع وتطوره [١].

وتتنوع التحديات التى تواجه التعليم الجامعى ما بين تحديات ومتغيرات آنية موجودة بالفعل، وتحديات ومتغيرات مستقبلية من المتوقع حدوثها فهى مازالت تتجمع وفى سبيلها للتشكل والتبلور،ومن الضرورى التعرف عليها والتنبؤ بها وبمدى انعكاسها على التعليم الجامعى بصفة عامة وعضو هيئة التدريس بصفة خاصة[٢]. ويقتضى مواجهة تلك التحديات ضرورة تطوير التعليم الجامعى والهيئة التدريسية به كأحد أهم المتطلبات اللازمة لمواجهة تلك التحديات، وعلى أن يتم ذلك بطريقة علمية وواعية وسريعة، لأن كثيراً من إجراءات التطوير إذا لم تكن قائمة على أسس علمية كانت سلبياتها أكثر من إيجابياتها، كما أنها إن تمت بغير وعى كانت عملاً عشوائياً لا طائل من ورائها، أما إذا تأخر هذا التطوير فى جانب ما من الجوانب الإصلاحية، تكون كلفته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. وغيرها باهظة التكاليف.

ويؤكد ضرورة ذلك التطوير ما توصلت إليه إحدى الدراسات[٣] من أن استخدام تكنولوجيا المعلومات فى مجال التربية أصبح ضرورة لا يمكن الاستعاضة عنها فى هذا العصر الرقمى، كما توصلت إلى أن معظم المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك العديد من وسائط تكنولوجيا المعلومات، والتى تستخدم فى الحجرات الدراسية لتعليم الطلاب. كما قامت جامعة براون[٤] بمشروع تناول أهم التحديات المستقبلية التى يمكن أن تواجه طلاب ومعلمى المستقبل، وأوصى المشروع بضرورة الإصلاحات التربوية وإعداد

---

[١] إبراهيم عبدالله الشامى: بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالاحساء، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثالثة، ع ٣، يوليه ١٩٩٤، ص ص ١٠١-١٣٥.

[٢] شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد فى التعليم الجامعى. القاهرة، دار قباء، ٢٠٠١، ص ٦٦.

[3] Moursund David & Biele Fellt, Talbot: Will New Teachers Be Prepared To Teach in a Digital Age? A National Survey on Information Technology in Teacher Education, California: International Society for Technology in Education, 1999.

[4] Brown University, Choices for the 21st century: An Introduction to Choices Approach, Choices for the 21st Century Education Project, Center for foreign Policy, Brown University: Providence's,1992.

المعلمين فى ضوء التحديات المستقبلية وليس فى ضوء الأنماط القديمة، كما قدم المشروع مجموعة من الوحدات الدراسية التعليمية التى تهتم بتدريب المعلمين على مهارات رصد الواقع وتقويمه ورصد اتجاهات التغير فى العالم والتوقعات المستقبلية. كما أكدت دراسة "ريتشارد[1]" على أهمية إعداد المعلمين فى ضوء تحديات المستقبل والتعلم من أجل العمل، وتنمية المواطنة للقرن الحادى والعشرين داخل الحجرات الدراسية، والاهتمام بربط الماضى والحاضر بالمستقبل من خلال تنمية المهارات لدى المعلمين فى كليات التربية مثل مهارات التفكير الناقد. كما أكدت الدراسة على أهمية الوعى بالتحديات المستقبلية وكيفية معالجتها فى العملية التدريسية.

كما توصلت إحدى الدراسات[2] فى نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الكمبيوتر وما يرتبط به من تقنيات وإدخالها فى مهامهم الشخصية والمهنية، وأن نقص التدريب يعد أهم العوائق فى طريق استخدام الكمبيوتر وما يرتبط به من تقنيات فى المهام الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس.

إن تطوير وتنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يحتم أن تكون ثقافتهم العامة واسعة، وشاملة، وليست مقصورة على مجال دراستهم، وأن يواكبوا عصر العولمة، والتقدم التكنولوجى، ومستجدات ذلك العصر بكل اكتشافاته المتلاحقة مثل القنوات الفضائية، والإنترنت، بالإضافة إلى توافر المكون الأخلاقى فى السلوكيات، وغرس القيم والمبادئ فى الطالب، ومن ثم فإن تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس أصبحت ضرورة لابد وأن تؤخذ فى الاعتبار عند النظر فى عملية تطوير التعليم الجامعى، وذلك بأن تحرص الجامعات على إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس أثناء الإجازة الصيفية، وأن تؤخذ مثل هذه الدورات فى الاعتبار كشروط للترقية.

ولما كان أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية منوطاً بهم إعداد المعلمين فى التخصصات المختلفة، فإن التربويين مطالبون باستخدام وإدخال الكمبيوتر والتكنولوجيا المرتبطة به ضمن مهامهم الشخصية والمهنية من أجل تسهيل عملية التدريس/ التعلم وكذلك

---

(1) Peters O. Richard: Teaching/ Learning In 21st Century Schools: A view of Tomorrow, Global Horizons, the Center for Applied Ecosocial Studies, 1991.

(2) Abdulah Sulaiman Al – Weshail: Use and Integration of Computer and computer – related technology by Faculty Members at the Institute of Public Administration in Saudi Arabia, (Doctoral Dissertation Mississippi State university) Dissertation Abstracts International, Vol. 58, No. 7 - A, January 1998, P. 2503.

إعداد طلابهم (معلمى المستقبل) من اجل متطلبات الحاضر والمستقبل فى عالم الأعمال المتقدم تكنولوجياً.

وتأتى أهمية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وتأثيرهم على العملية التعليمية بصفة عامة من كونهم معلمى المعلمين، والذين ينبغى أن يخضعوا لاختبارات من كافة الجوانب التى تُثبت صلاحياتهم للقيام بهذا النوع من العمل وفق معايير أكثر من مجرد معيار التفوق العلمى (الذى يعد أهم المعايير حالياً لانتقاء المعيدين وهم النواة لأعضاء هيئة التدريس)، ثم يكون عليهم أن ينخرطوا بعد ذلك فى التعليم والتدريب على ما سيقومون بأدائه، لا أن يعدوا إعداداً جيداً لعمل ما، بينما نجدهم يمارسون عملاً آخر، كأن يتم التركيز كلياً فى إعدادهم على البحث العلمى ومهاراته ثم نجدهم بعد ذلك يضاف إليهم القيام بالتدريس وخدمة المجتمع[١].

كما تأتى أهمية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من أنهم يمثلون نماذج شخصية للمعرفة والاتجاهات والأفعال المهنية لطلابهم (معلمى المستقبل)، وعلى سبيل المثال فى ذلك، المعلمون بالتعليم الصينى فى ضوء تتلمذهم وتبعيتهم فى فن التدريس (كتبعية صغار الحرفيين مثلاً لحرفى أكبر)، وأن المعلم المبتدئ سوف يتعلم كيف يعمل وينفذ عن طريق التعليم بالملاحظة والاشتراك فى أنشطة التدريس المختلفة جنباً إلى جنب مع ممارس أكبر خبرة[٢].

ولعل فى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتكنولوجيا المعلومات وما يرتبط بها من مهارات داخل حجرات الدراسة، ما يسهم فى تقديم الحلول لكثير من مشكلات التعليم الجامعى، كتلك المرتبطة بزيادة أعداد الطلاب، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس ونقص حجرات الدراسة[٣] .

ويؤدى هذا التغير المتسارع وما ينتج عنه من تحديات إلى ضرورة تطوير دور عضو هيئة التدريس فى الجامعة الأمر الذى ينسحب على كليات التربية بالضرورة، بل يكون أكثر أهمية لعضو هيئة التدريس بهذا النمط من الكليات التى تُخرِج المعلم الذى يتحمل عبء

---

[١] شكرى السيد أحمد: إعداد معلم المعلم "رؤية نقدية وتوجهات مستقبلية"، المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "إعداد المعلم – التراكمات والتحديات"، الإسكندرية. يوليو ١٩٩٠، ص ص ١٢٧٥ – ١٢٩٨.

[٢] مريام بن بيريز: المهنية فى مجال التدريس وعندما يتغير نظام التدريس فهل يمكن أن يتوارى دور المعلم؟، مجلة مستقبليات، المجلد ٣٠، ع ٢، ٢٠٠٠، ص ص ٢٥٧ – ٢٦٨.

[3] Joseph C. Burke: Education's New Challenge and Choice: Instructional Technology – old Byway or Superhighway, Leadership Abstract, Vol.7, No. 10, California, Oct.1994, pp. 65-77.

إعداد الطلاب للتعليم الجامعى. وقد أصبح مطلب تحويل الفكر التربوى النظرى إلى واقع عملى أمراً هاماً كما أصبح عضو هيئة التدريس مطالباً بالتعامل مع الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية الحديثة والإفادة من وظائفها وإمكاناتها لزيادة فعالية المواقف التعليمية وكفاءتها . ومن ثم فلم يعد دوره قاصراً على نقل التراث العلمى التربوى إلى طلابه، بل تجاوز ذلك ليشمل تصميم المواقف التعليمية وتنفيذها وإدارتها وتقويمها[١].

كما أصبح عضو هيئة التدريس مطالباً بالاستجابة لتلك التحديات والتغيرات من تقدم علمى وتكنولوجى متسارع، وثورة معلوماتية وانفجار معرفى، وتحديات العولمة، والتحديات الداخلية كالانفجار الطلابى، وذلك بمواصلة النمو العلمى من ناحية واختيار الاستراتيجيات التى تمكنه من التعامل بفاعلية مع الأعداد الكبيرة من الطلاب ومقابلة الفروق الفردية بينهم من ناحية أخرى، وهو بالإضافة إلى ذلك مطالب بإجراء البحوث العلمية لأغراض النمو العلمى وخدمة المجتمع [٢].

وفى ضوء ما سبق يصبح من المفترض أن لعضو هيئة التدريس متطلبات مهنية لابد من الوفاء بها حتى يمكنه القيام بمهام دوره الجديد على الوجه الأكمل.

مشكلة الدراسة :

مما سبق يتضح ضرورة وأهمية تحديد المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية فى ظل التحديات التى تمليها طبيعة التغير المتسارع فى المجال التربوى، غير أنه على الرغم من أهمية ذلك، إلا أن ذلك لم يكن موضع اهتمام الدراسات السابقة فى المجال أو حتى الدراسات قيد البحث On going research، حيث أن الكشف عن تلك المتطلبات لم يكن موضع اهتمام الكثير من الباحثين. فالمدقق فى الأدبيات يلحظ أن جل ما تم إجراؤه من دراسات يدخل ضمن دائرة إعداد عضو هيئة التدريس وتقويمه وأهم ما يواجهه من مشكلات والبحث فى الكفايات العامة اللازمة له دون التطرق إلى المتطلبات المهنية اللازمة له فى ضوء تحديات التغير المتسارع ولا سيما التحديات التربوية.

---

[١] على محمد عبد المنعم: احتياجات أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية جامعة الأزهر من الخدمات التعليمية وعلاقتها باحتياجاتهم نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة فى التدريس الجامعى، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع٢٤، ١٩٩٢، ص ص ٢٠٨-٢٣٥.

[٢] المرجع السابق .

أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما أهم المتطلبات المهنية الواجب توافرها فى عضو هيئة التدريس بكليات التربية بمصر فى ضوء التحديات التربوية المعاصرة؟

٢- ما مدى أهمية تلك المتطلبات المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر؟

٣-ما مدى توافر تلك المتطلبات المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر؟

٤-إلى أى حد يرتبط كل من أهمية ومدى توافر تلك المتطلبات المهنية بمتغيرات نوع عضو هيئة التدريس (ذكر – أنثى)، وتخصصه (تربوى/نفسى – أكاديمى)، ودرجته الوظيفية (مدرس – أستاذ مساعد – أستاذ)، مكان حصوله على درجة الدكتوراه (من داخل مصر– من الخارج – إشراف مشترك)، ومروره بسلم الهيئة المعاونة قبل تعيينه من عدمه؟

٥- ما أهم المقترحات التى يمكن أن تسهم فى إكساب عضو هيئة التدريس ما قد يلزمه من متطلبات مهنية فى ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور للمتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية فى مصر فى ضوء التحديات التربوية المعاصرة، والكشف عن مدى أهميتها، ومدى توافرها فيهم، من وجهة نظرهم، وارتباط ذلك ببعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تسهم تلك الدراسة فى سد بعض النقص الذى يعترى مجالها ، فالدراسات التى تناولت عضو هيئة التدريس بالجامعة قليلة فى مجملها مقارنة بغيرها فى مجال التعليم الجامعى. كما أنه ليس ثمة دراسات إلا ما ندر تناولت عضو هيئة التدريس فى علاقته بالتحديات التربوية التى تواجهه، والكشف عن المتطلبات المهنية اللازمة له كانعكاس لتلك التحديات.

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم فى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية فى الجامعة من خلال الكشف عن واقع المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس واقتراح بعض السبل والأساليب التى تسهم فى توفير تلك المتطلبات، الأمر الذى ينعكس إيجاباً على أدائه وبالتالى على مستوى العملية التعليمية.

مسلمات الدراسة:

- للتغيرات الحادثة بالمجتمع انعكاساتها على المهن بعامة والتعليم بخاصة.
- هناك متطلبات مهنية لازمة لعضو هيئة التدريس بالجامعة فى ضوء ما يواجه المجتمع من تحديات تربوية.
- توافر المتطلبات المهنية اللازمة لدى عضو هيئة التدريس يسهم فى الارتقاء بالعملية التعليمية بالجامعة.
- الكشف عن المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس فى ضوء التحديات التربوية المعاصرة يعد ضرورة.
- المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس فى ضوء التحديات التربوية المعاصرة تختلف عن تلك اللازمة من منظور تقليدى.

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة ممثلة من (١٥) كلية تربية بمصر: هى كليات التربية بجامعات (الأزهر بالقاهرة وتفهنا الأشراف – عين شمس – حلوان – الإسكندرية – والإسكندرية بدمنهور – والإسكندرية بمطروح – طنطا – الزقازيق – المنصورة – قناة السويس بالإسماعيلية – أسيوط – أسيوط بالوادى الجديد – القاهرة ببنى سويف – القاهرة بالفيوم).

٢- الحدود البشرية والزمانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر قوامها (٣٦٥) عضوا، روعى فى اختيارها توافر المتغيرات المراد دراساتها، كما تم تطبيق الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٠٠ – ٢٠٠١.

المنهج والأدوات والإجراءات:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفى، واستخدمت فى جمع البيانات استبانة من تصميم الباحث تضمنت قائمة المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية فى ضوء التحديات التربوية المعاصرة، والتى تم التوصل إليها بعد عرضها على مجموعة من المتخصصين فى المجال، بهدف التعرف على أهمية تلك المتطلبات المهنية من وجهة نظر

أفراد العينة، ومدى توافرها لديهم. وسوف يرد تفصيل العينة والاستبانة فى الفصل الرابع من الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات: Requirements

المتطلبات جمع متطلب، ومادة الطاء واللام والباء (طلب) فى اللغة تدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه، وتَّطلَّبه: حاول وجوده وأخذه، والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى. وطلبه طلباً : هم بتحصيله أو التمسه وأراده، ويقال طلب له شيئاً، وإليه كذا سأله إياه. والطالب الذى يطلب العلم، ويطلق عرفاً على التلميذ فى مرحلتى التعليم الثانوى والعالية[١].

ويعرف اللقانى[٢] المتطلبات بأنها: عدد الساعات المطلوبة للتخرج والحصول على شهادة أو مؤهل، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشير إلى المؤهلات أو المستويات الدراسية الواجب توافرها؛ للالتحاق ببرنامج دراسى معين أو وظيفة أو عمل ما، والمتطلبات العقلية: هى مجموعة المهارات العقلية التى تساعد المتعلم على التفكير السليم، والمتضمنة بشكل مباشر أو غير مباشر فى المناهج الدراسية التى يحاول المعلم تنميتها، من خلال عملية التدريس.

كما يعرف محمد عبد الرازق[٣] المتطلبات القبلية اللازمة للالتحاق بمرحلة من المراحل بأنها مجموعة الحاجات المعرفية والنفسية المطلوب توافرها لشخص ما بهدف تكيفه مع المجتمع.

المهنية: Professional

تعنى مهنية التدريس أن التدريس مهنة شأنه شأن كل المهن الأخرى، لها مؤسسات تؤهل للالتحاق بها، ولها سمات وأخلاقيات خاصة بها، يجب أن تتوافر فى كل من يريد

---

[١] انظر كلاً من:

- ابن منظور: لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط. بيروت، دار لسان العرب، (د.ت)، ص ٦٠١.
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، الجزء الثانى، ط ٣. القاهرة، ١٩٨٥، ص ٥٦١.
- أحمد رضا: معجم متن اللغة، المجلد الثالث . بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٥٩، ص ٦١٨.

[٢] أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، ط ٢. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص ص ١٩٨ – ١٩٩.

[٣] محمد عبد الرازق خالد: المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى القرية المصرية فى ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٩١، ص ١١.

الالتحاق بها، والمعلم المهنى: هو المعلم الذى تم إعداده فى معـــاهد أو كليـات متخصصـة لممارسة هذه المهنة، وهو المطالب بدراسة الفكر التربوى وكل تطور يطرأ عليه، ويجـب أن يكون متمكناً من كفايات التدريس المختلفة، وكذلك أساليب التقويم، خاصة ما يعتمد منها علـى التقديرات الموضوعية مثل تحليل التفاعل وغيرها، مما يأخذ بالاتجاه الكمى[١].

وفى هذه الدراسة يستخدم مصطلح "المتطلبات المهنية" على أنه "المؤهلات والقـدرات الواجب توافرها فيمن يقوم بوظيفة عضو هيئة التدريس بكليات التربية"

التحديات: Challenges

التحديات جمع تحدٍ، والتحدى: هو كل تغير أو تحول كمى أو نوعى يفرض متطلب أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجـراءات الكفيلة بتحقيقها[٢].

وللتحديات معنيان[٣]: الأول باعتبارها قوى خلاقة باعثة للتجديد والتغيير، والآخر باعتبارهـا إشكاليات وثغرات تحتاج إلى حل.

ويستخدم مصطلح "التحدى التربوى" فى هذه الدراسة على أنه "كل تغير – كمـى أو كيفى – له انعكاساته على منظومة التربية بصفة عامة، وعلى عضو هيئة التدريـس بصفـة خاصة، ويفرض فى نفس الوقت متطلبات قد تفوق إمكانات المجتمع الآنية بحيث يجب عليـه مواجهاتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها".

---

[١] أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل: مرجع سبق ذكره ص ص ٢٢٦، ٢٥٣.

[٢] محمد المصيلحى سالم: مرجع سبق ذكره.

[٣] إبراهيم عبدالله غليوم: الثقافة فى مجتمعات الخليج العربية "تحديات الشراكة والثقافات المصغرة". الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم الفكر، المجلد ٢٧، ع ٣، مارس ١٩٩٩، ص ص ٦٩-٩٦.

obeikandl.com